مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٣١

السادات يدعو الى تصحيح مسار الجامعات ومفهوم العمل السياسى داخلها

الدولة ومراكز القوى افسدت – قبل ٧١ – القيم عندما سمحت لشراذم محدودة أن تهدم تقاليد الجامعة

الرئيس يحدد فى لقائه بالمجلس الاعلى للجامعات :

المنطلقات الأساسية لاصلاح جامعى جديد

□ الجامعات أماكن لتلقى العلم ولا مكان للاضراب أو التظاهر أو الاعتصام

أطلب من هيئات التدريس أن تخرج من صفوفها كل من يتعاونون مع هذه الشراذم المحدودة

فى لقائه أمس بأعضاء المجلس الاعلى للجامعات والذى استغرق ساعتين ـ دعا الرئيس السادات الى تصحيح مسار الجامعات ومفهوم العمل السياسى داخلها : مؤكدا على ضرورة الحفاظ على استقلال الجامعات بحيث ينبع الاصلاح من داخلها . وحدد الرئيس السادات فى كلمته الاسباب الملحة التى تدعو الى سرعة انجاز هذا الاصلاح

الجامعى فى ٣ امور اساسية .

أولا : أن الدولة ومراكز القـــوى افسدت قبل عام ٧١ القيم عندما سمحت لشراذم محدودة داخل الجامعـات أن تهدم تقاليد الجامعة وأن الخطأ كان منذ بداية الثورة لانها لم تضع مفاهيم جديدة لدور الجامعـــة ومفهوم العمـــل السياسى داخلها بدلا من تلك التى كانت سائدة أيام الاحزاب القديمة .

ثانيا : أن أقلية محدودة من الطلبة استشرت جو الامن والديمقراطية لتشيع الفوضى فى الجامعـــات على حساب القاعدة العريضة من الطـــلاب الذين يتوقون الى تحصيل المعرفة ـ وأن هذه الاقلية المشبوهة تفسد رسالة الجامعـــة كمكان لتلقى العلم يتم الانفاق عليه من عرق الفلاحين والعمال ودافعى الضرائب

ثالثا : أن هذه الاقلية المشبوهة التى قادت حملات التشكيك ضد كل شىء قبل معركة العبور هى التى سـعت أخيرا الى تنفيـذ مخطط تخـريبى متكامل لاحـــراق القاهرة واحـداث فتنـــة واسعة فى البلاد تخطط لهـا وتستفيد منها قوى خارجية معروفة .

كذلك حدد الرئيس السادات ـ **بعد** استعراض كامل لمسار العمل السياسى داخل الجامعات منذ عـــام ٧١ وحتى يناير الماضى ـ عددا من المنطلقات الاساسية للاصلاح الجامعى الجديد ، داعيا أعضاء المجلس الاعلى للجامعات الى سرعة دراستها وانجازها فى قواعد تكون معروفة للجميع قبل أن تفتح الجامعات أبوابها فى ١٢ فبراير القادم

وفى تحديده لهـــذه المنطلقات ركز الرئيس السادات على الحقائق التالية :

① أنه لا عودة عن استقلال الجامعات وأن الهدف الاول هـــو أن تصبح كل جامعة مؤسسة مستقلة ينبع الاصلاح من داخلها .

② أن الجامعات والمعـاهد أماكن لتلقى العلم ومن ثم فلا ينبغى أن يكون هناك اضراب أو اعتصام أو تعطيل للدراسة ، أو تحريض على تعطيـــل الدراسة ، لاننا ننفق على هذه الجامعات من عرق العمال والفلاحين .

③ أنه لا ينبغى أن يكون هنـــاك مكان للخارجين على الاخـــلاق والقيم العامة داخـل صفوف الجامعـــة حماية للقاعدة الطلابية العريضة التى رفضت الانسياق لهذه الشراذم المحدودة .

④ أنه ينبغى على هيئات التدريس الجامعية أن تخرج من بين صفوفها كل الذين يتعاونون مع هذه الشراذم المحدودة

⑤ أن من حق الطلاب ممارسة العمل السياسى ولكن من خلال قنواته الاساسية المتمثلة فى الاحزاب ، باعتبارها أوعية النشاط السياسى بحيث تبقى رســـالة الجامعة ، العلم ، والعلم وحده .

وفى ذات الـــكلمة كشف الـرئيس السادات ، ابعـــاد التحرك المشبوه لهذه الشراذم المحدودة داخل الجامعة ابتداء من عام ٧١ وحتى ٢٥ نوفمبر الماضى ـ عندما خرجت مظاهرة من ٣٠٠ طالب الى مجلس الشعب ، تحـــاول اثارة الجماهير وسائقى النقل العـام وتجمعـات المواطنين أمام محطـــات الاوتوبيس ولكن الجماهير رفضـت أن تنساق الى هذا التحريض المشبوه .

وقال الرئيس السادات أن هـــذه الشراذم المحدودة حاولت أن تجد فى قرارات الاسعار الاخيرة فرصتها ولقد أوقفت هذه القرارات لايقاف الفتنة ، ولكن ما ينبغى أن ندركه جميعا أنه لابديل عن تصحيح المســـار الاقتصادى سوى الخراب ، وان علينا مهما كانت المصاعب أن نصلح هذا المسار لانه من

غير المعقول ، ان تكون مصر بلدا زراعيا ولا تستطيع أن تكفى نفسها ذاتيا فى المواد الغذائية .

وأكد الرئيس السادات أكثر من مرة خلال كلمته أنه لا رجوع عن الحرية ، لان الحرية هى صمام الامن وليست الاجراءات الاستثنائية . والحاكم القوى لا يلجأ الى القوة وانما الى الشعب مستندا الى الديمقراطية والحرية

كذلك اكد الرئيس السادات أنه مع تصاعد الحرية ، لابد أن تتصاعد أيضا الضوابط التى تكفل الممارسة الصحيحة لهذه الحرية حتى لا يساء فهم الحرية وحتى لا تستغلها شراذم محدودة

وانطلاقا من هذه الحقائق دعا الرئيس السادات الشعب الى أن يتولى هذه الشراذم دون رحمة

بدء الشرعية الدستورية

أكثر من هذا قلت انه بالتدرج بعد معركة ٧٢ انه الشرعية الثورية انتهت وبدأت الشرعية الدستورية ويمكن لو راجعتم خطبتى فى اول مايو ٧١ بعنى بعد ولايتى باقل من ٧ او ٨ شهور قلت هذا .. قلت لابد من تقنين الثورة لاجل أن تعيش الشرعية الدستورية بدلا من الشرعية الثورية .

حتى لا يحتج عليها اى حد فى المستقبل ويحاول انه يفرض او يعبث باى شىء من مكتسبات أو يفرض على هذا الشعب مرة أخرى ماعانى منه من قبل .

فوجئت زى ماقلت لكم فى ٧١ بحوادث للطلبة وكان أمر مضحك حقيقة فى الوقت اللى اغلقت فيه جميع المعتقلات نهائيا وصفيتها وفى الوقت الذى ازيلت فيه مراكز القوى وفى الوقت اللى وضع فيه الدستور الدائم بكل الضمانات اللى واردة فيه والحقوق والواجبات .

فوجئت ان اللى ماشى .. وهنا عايز برضه أكون منصف .. انها أقلية دائما اللى كانت بتثير هذا بين الطلبة ماكانش أبدا القاعدة الطلابية أبدا .. الغالبية النهارده ماهيش القاعدة الطلابية اللى بتعمل هذا ولكن أقلية استثمرت جو الحرية وجو الامن وجو انتهاء الاجراءات الاستثنائية وكان الامر المضحك أن بعد ده كله اللى تم فى ٧١ تبتدى تحركات الناس دول داخل الجامعة انه مافيش حريات والمعتقلات والمعتقلين .. وكان امر مضحك لما كان ينجينى برقيات كنت باضحك فعلا فين هى المعتقلات وفين هم المعتقلين لا معتقلات ولا معتقلين بعد ٧١ .

بعد مايو ٧١ كلكم عارفين وسيادة القانون فوق كل شىء وفى بعض هذه الحوادث لما قبض على الطلبة قدموا للنيابة وما وضعوش لافى معسكراعتقال ولا بامر عسكرى ولا أبعدوا ابدا بل اكثر ، توفر لكل واحد فيهم الحق اذا اتخذ ضده اجراء انه يشتكى للمحكمة واشتكى بعضهم لما الجامعات اتخذت ضدهم اجراءات دون واقع القوانين والتقاليدالجامعية لما اتخذ ضدهم اجراءات من الجامعات اشتكوا للقضاء وكان غير مسموح ذلك قبل ٧١ اشتكوا وعادوا لجامعاتهم بأحكام .. شىء غريب فى ٧١ الحرية والديمقراطية والدكتاتورية وكل اللى بتسمعه من شعارات وانا قلت التمزق برضه قلت التمزق معلش استحمل وبرغم ان فى ٧٢ او فى اوائل ٧٢ وصلوا الى الحد انهم احتلوا القاعة بتاعتكم .. بتاعة المجلس الاعلى للجامعات وبدأوا ما يسمى بلجنة الطلبة اللى بتبقى دائما تمهيد للجان الشعبية اللى بتتكون برة .

عفوت عن الشرذمة

ده اسلوب ... كلنا عارفينه .. اسلوب الماركسية لجنة من الطلبة وبعدين لجان برة صغيرة فى كل مكان اللى كانوا بيطلقوا عليها السوفيتيات ..

اى حاجة لمجرد . انه اللي وراء هذه الشرذمة وهو .. الاتحاد السوفيتي ..

وينتهى الامر وقعدوا محتلين القاعة عندكم فى قاعة المجلس الاعلى للجامعات .. وخطب وغير مسموح الا لهذه الشرذمة .. كانت شرذمة .. انها تتكلم وتمسك الميكرفون واى حد يمكن يدخل يكلمهم او يحاول يناقش أبدا ينزلوه وهو الرأى الواحد والفكر الواحد .. واجهنا هذا ما وجهناش باجراءات أبدا .. وقبض عليهم وراحوا النيابة .. حققت معاهم النيابة .. وبعد قبل أن تنتهى النيابة من تحقيقها جمعت أنا .. دعيت الى اجتماع فى عابدين وعفوت عن كل هؤلاء لا محاكمة ولا نيابة ولا حاجة .. وخرجوا وكملوا دروسهم وانتهى العام الدراسى ٧٢ .. كل ده بأصرارهم .. انا فى كل هذا عاوز أقول .. احنا اخطانا من أول الثورة بانه ما حطناش مفهوم واضح وجديد للتعليم الجامعى ولطالب الجامعة بحيث يتلقى العلم وفى نفس الوقت يكون كأى مواطن له الحق ان يبدى رأيه .

زى ما قلت أنا .. وصل الخطا قبل ٦٧ وما بعد ٦٧ الى أن توليت أنا اللى ان الدولة أفسدت بما سمح به لهذه الشرائم .. افسدت حتى النخيم أنا باعترف النهارده لانه ماهوش عيب ان احنا نعرف أخطاءنا والفئة اللى جعلت اخيرا أن ماكنتش تخلينا نعرف أخطاءنا ونبدأ بداية جديدة نبقى غير جديرين بثقة هذا البلد ولا ثقة هذا الشعب وغير امناء على مستقبله أبدا .. وعلشان كده أنا باكلمكم افسدت الدولة فعلا .. وأنا فى ٧١ و ٧٢ قلت هذا المفهوم الجديد لابد أن اضعه ولابد أن اعلنه صريحا وبعد ذلك لان دى مصلحة الشعب مش مصلحتى أنا ولا مصلحة أى حد .. ده مصلحة البلد ومستقبل البلد ومستقبل الاجيال اللى جايه .

فى ٧١ زى ما قلت لكم انتهى العام الدراسى .. صيف ٧٢ بعد الدوشة دى كلها وقلت أن الاولاد برضه هينظموا ومفيش داعى أبدا ولسه الوقت ماهوش ناضج لوضع التصور ومناقشته على كل مستويات البلد .. وكل أمورنا .. باه نناقشها زى ما قلت دولة مؤسسات نقعد نناقش أمورنا باه .. فى كل اتجاه صيف ٧٢ حصل اللى جرى بيننا وبين الاتحاد السوفيتى ولابد انكم قرأتم .. عملية الفترة السابقة لاصدار قرارات خروج الخبراء السوفيت فى يوليو ٧٢ وجينا على اكتوبر ٧٢ ثاني برضه ٧٠ ٧١ ده المتفجرة .. اللى غايز يشجر موتف فى مصر يلاقى المادة المتفجرة فيه .. فى مكانين .. فى الطلبة باعتبارهم شباب مندفع بما بيتراوش فى التفكير كتير بيندفع بسرعة .. عاوز يعيش معركة بلده وعايز يكون له كيان .. طيب المكان اللى فيه مادة متفجرة هوه الجامعة .. والمادة الثانية هيه العمال ..

حصل تركيز شديد على الجامعة . وقبل ما يبتدى العام الدراسى فى اكتوبر ٧٢ كان عندى هنا المخطط اللى جه من الخارج للشرذمة اللى جوه ما بتولش أبدا القاعدة الطلابية أبدا وتكررها مش القاعدة الطلابية أبدا .. شرذمة فقط .

كان عندى المخطط واجتمعت بالصحفيين فى أواخر صيف ٧٢ ، قبل الجامعة . وكان واضح حتى عند كثير من الصحفيين ان التعليمات اللى جت من بيروت بالتحديد للى يجرى فى بدء الجامعات ٧٢ وعندى كان وحاول البعض وتجمعوا فعلا انى اتخذ اجراءات مسبقة قلت لهم أبدا ما باخذش اجراءات مسبقة

ابدا أنا باتعامل مع كل حالة زى ماتظهر وأنا مش خايف من حاجة اطلاقا .

نفس المخطط بتـــاع الشرذمة اللى احتلت قاعة المجلس الاعلى للجامعـــات وافتكروا انهم خلاص سيطروا على البلد وهيبتدوا يعملوا السوفيتيات بدءا بلجنة الطلبة العليا اللى انا أيامها فى عابدين قلت لهم دى مش اسمها لجنة الطلبـــة العليا ، فى مواجهة الطلبة كلهم .. قلت لهم لا دى اسمها لجنـــة الخيانة العليا مش لجنة الطلبة العليا .. واللى من بعدها تطلع السوفيتيات باه .. فى جميع الاحياء ونخش الحلقة اياها .

مجلات الحائط والمنشورات وبالجامعات أزمـــة ورق

بدا العام الدراسى ٧٢ بنفس الاسلوب جرائد حائط بقلة حياء وخوجوا عن كل الحدود .. أنا آسف وباقول ان الدولة فى وقت من الاوقات تبنت هذا تبنت انه لما ينطلق أى طالب من كل القيم بأدام ملتزم مع مراكز القوى خلاص .. له هذا حتى على أساتذته ..

نفس الاســلوب البذىء على جرائد الحائط .. نفس الشعارات البذيئة . ومصر طلعت الخبراء السوفيت .. مصر مش ناويه تحارب . الرئيس الســادات وبسياسته الانهزامية التصفوية . الالفاظ اللى كلكم عارفينهادى .. السنة كبيره كده تطلع كل يوم .. الله يرحمه الدكتور حسن شريف كان فى اجتمـــاع عابدين وكان هوه أيامها وكيل جامعة القاهرة.. حكى .. أمام الطلبة وأمام الكل وأمام البلد كلها انه ماكنش فى الجامعة فى ذلك الوقت ورق . عشـــان تستخدمه وكان الورق بتـــاع جرائد الحـــائط والمنشورات .. أوكده متوفر ومن اعلى مستوى الى الحد اللى قدره بما لا يقل عن ٧٠ أو ٨٠ جنيه يوميا . ده بييجى منين جرائد الحائط اللى جايه جاهزة من بره والمنشورات اللى مطبوعة . على ورق عال والجامعة بيقول ما كنش عندنا ورق حتى فى الجامعة عندنا عشان نطبع فى مطابعنـــا الملازم والحاجات للاولاد والحـــاجات اللى بتحتاجها الجامعـــة

واستمروا فى الفتنة برضه .. هذه الشرذمة ، وقتها كنا ممزقين زى ما احنا عارفين وأنا باخد المعركة . قلت برضه مرة أخرى .. بلاش . باضبط النفس لانه كان فيه موقف مخليني لازم أسكت وهوه انه كانت جبهتنا سمعتوني هكيت كانت الجبهة مكشوفة .. خطة دفاعنـــا مكشوفة نتيجة اهمال من وزير الحربية اللى أقيل فى اكتوبر ٧٢ الى أن أتممنا خطتنـــا الدفاعية كاملة .. جيت فى ديسمبر وقلت فى مجلس الشـــعب لن أسمح بعد اليوم ومسكنا الاولاد دول وقدمناهم ايضا الى النيابة لا بالمعتقلات ولا بقانون عسكرى أبدا بسيادة القانون .. برغم ده كله وبرغم التمـــزق اللى البلد فيه وبرغم الشوشرة والتشكيك فى كل شىء .. والتكتيك ده باحط تحتـــه خطين لانى جاى له لانه مستمر لغـــاية النهـــارده .. تشكيك فى القيادة . تشكيك فى الحكم تشكيك فى نزاهة كل انسان فى هذا البلد . هم بس الشرذمة ومن وشهم هم اللى يصلحوا وهم اللى يقرروا ينقذوا البـــلد من التصـــفوية والانهزامية والامبريالية والاستعمارية كل الالسنة الطويلة اللى تعالت فى مجلس الجامعات عشرة أيام أثنـــاء احتلاله فى أوائل ٧٢ ثم فى أواخر ٧٢ فى الكليات بين الطلبة .

وكانت بتوصلنى جوابات من الطلبـــة موقعين عليها بأن هذه الشرذمة ابتدت تعمل زى البلطجيه ..

ابتدوا يروحوا على غرف المحاضرات ويبفتحوا الباب والاستاذ جوه ويطلعوا الطلبة علشان يعملوا اضراب .

وجاتنى جوابات موقع عليهـــا ومن جامعة عين شمس بالذات ان هـــذه الشرذمة تحولت الى بلطجيه واحنـــا عايزين نتعلم عايزين نشوف مستقبلنـــا

واعلنت فى مجلس الشعب فى ديسمبر ٧٢ واوائل ٧٣ مباشرة قدمنا الاولاد دول الى النيابة وللاسف كان هنـــاك بعض العناصر المتخلفة من مراكز القوى سواء فى الصحف او بعض العناصر اللى بتدين بنفس المذهب بتـــاع الشرذمة وكانوا بيروحوا يحضروا اجتماعاتهم فى الجامعات ويخطبوا مع الطلبة فى الجامعـــات .. صحفيين .. كل هذه الشراذم فى يناير ٧٣ انا كنت باجهز للمعركة خلاص عزلت اكثر من ١٢٠ صحفى جبت الطلبة دول وقلت انا داخل معركة محـــدش كان راضى يصـــدق خالص . ولكن تحليت برضه بالصبر .. ليه .. مفهومى اللى انا عايز اقوله واللى كان يجب ان احنا منذ بدانا الثورة نضعه موضع المناقشة علشان نرسى على حل للممارسة الجديدة بعد ثورتنا وبعد ما اصبح امرنا فى ايدينا

ايام الاحزاب كانت الاحزاب خاضعه للملك ولـــدار المندوب السامى ثم دار السفير البريطانى اه .. هوه كان جايز كان هذا مطلوب وكان صح لكن بعـــد ما قمنا بثورتنا وبعد ما اصبحت ارادتنا ملكنا لابد من اسلوب جديد للممارسة خصوصا ان هذه الاجيال اللى هما بتوع الجامعات اللى هيطلعوا فورا الى الحياة العملية علشـــان يتسلموا المســـئولية محصلش .. بل افسدت مراكز القوى هذه الشراذم من الطلبة فى ٧٣ وعلشان اوقف الموجة دى قلت .. لا .. لا يمكن يستمر هذا الحال راحوا امام النيـــابة الصحفيين عزلتهم كتعبير انا فى ذلـــك الوقت مش عايز وسائل الاعـــلام تقف تمدحنى ولا تعمل قصائد مديح فيه انـــا كل اللى طالبه انه .. اقفوا مع بلدكم

نشر فى اواخر ٧٢ وأوائل ٧٣ انه مصر انتهت خلاص .. والوضع منهار كاملا يمكن سمعتم على مراسل اجنبى يومين او ثلاثة كتب فى هذا ســـلسلة مقالات نشرت فى انجلترا وفى امريكا.. ان مصر انتهت خلاص .. وصدقة كانت الفتنة الطائفية . حدثت .. بدات من صيف ٧٢ واستمرت الى آخر شتاء ٧٢ يعنى اوائل ٧٣ معاصرة لنفس الـــكلام اللى انا حكيته وبعدين فت انا على الازهر وعلى البابا وخلصنا العملية وانهينـــا وبعدها زى ماقلت حاولت اقول لوسائل الاعلام .. احترموا بلدكم ودافعوا عن بلدكم ماتدافعوش عنى انا مش عـــايز حد يدافع عنى .. اطلاقا ..

انما لما العالم بره كله . فى اواخر ٧٢ واوائل ٧٣ . اللى يقرا صـــحف السم يقول مصر انتهت نهائيا لا معركة ولا شىء والخبراء السوفيت مشيوا ك والامبريالية والاستعمارية .. وايه فى هذا الوقت علاقتنا مقطوعة كاملا مع امريكا وباهاجم وزير خارجية امريكا روجرز باعنف ماقيل من هجمات وتلاقوها فى الصحف موجودة وامام مجلس الشعب موجودة مضابط المجلس موجودة والصحف برضم ده كله تشوفوا باه التشكيك .. لا . الامبريالية والاستعمارية .. و .. و .. لا بيننا وبين امريكا صلة ولا فيه اى حاجة لمجرد . انه اللى وراء هذه الشرذمة وهو .. الاتحاد السوفيتى ..

خد الضربة بتاعة الخبراء فى ٧٢ ومن قبلها فى ٧١ وقفنا مع ثورة السـودان وقلت باسم مصر كلها احنا لا نوافق على هذا اللى جرى فى السودان وخـــدنا موقف .

ارادة الشعب هى صمام الامـــان

غضب منا طبعا السوفيت .. فلابد الشراذم الداخلية تغضب هى الاخرى ..

طيب .. جات ٧٣ وجمهرة كبيرة جدا اهتزت اعصابهم . زى البعض فى الايام الماضية .. ماشفتها وضحكت .. ايامها ضحكت .. والمرة دى برضه ضحكت.. اهتزت اعصابهم خالص . ومصر خلاص لكن فى اوائل ٧٢ واوائل ٧٣ كنا فى اسوا وضع وحتى اخوانا العرب وحتى احنا النهارده ماجناش فى وضع سىء زى ماهاحكى لكم كنا فى اسوا وضع حتى اخوانا العرب وحتى شعبنا مش مصدق انه .. لا فيه معركة ولا فية حاجة والوضع مينوس منه وكل شىء انتهى

ابدا ضحكت ايامها ومشيت الامور وعملنا المعركة بالتخطيط لها عربيا .. دوليا فى مجلس الامن افريقيا المؤتمر الافريقى مع دول عدم الانحياز فرشة كاملة للعالم كله .. وعملنا معركتنا فى اكتوبر ٧٣ اثبتنا ذاتنا واستعدنا ثقتنا فى انفسنا وثقة العالم كله فينا .

انا قلت بعد دى لابد ان كل شىء سيعود لاوضاعه الطبيعية لانه اسهل حاجة انى الجا الى الاجراءات لان دى اسهل حاجة فى يد الحاكم دى مش القوة الحاكم القوى اللى ما بيلجاش لاجراءات الحاكم القوى هو اللى يلجا الى الشعب ومنطلق والى التخطيط واشراك الشعب فى كل مشكلة وصمام الامن دائما تبقى هى دائما ارادة الشعب وهى الحرية والديمقراطية .. دائما دى صمام الامن

حتى تلاقوا انه يوم ٢٨ سبتمبر سنة ٧٣ اى قبل المعركة بايام وفى ذكرى عبد الناصر قلت الطلبة اللى مقبوض عليهم سماح كله الصحفيين اللى عزلتهم ولم اقطع عيشهم انا عزلتهم بس عن ان يكتبوا فى الصحف ولكن لم يقطع رزق واحد ولا قريبه ابدا لان الهدف عندى مش انتقام . ده انا عايز اقول ياناس اقفوا مع بلدكم مش معايا اقفوا مع بلدكم اللى بتشوه بره وملياتة تشويه من كتابات هؤلاء الصحفيين ومن تغذيتهم للمراسلين الاجانب وعلى راسهم اللى ابعد من يومين ثلاثة ده بينفذ وهم كانوا بهذا الكلام كله ضد بلدهم .

جيت فى ٢٨ سبتمبر وقلت الطلبة يعفوا مافيش قضايا خلاص نهائى . جميع الصحفيين اللى عزلوا المائةوعشرين كله يعودوا الى صحفهم كما كان تانى ايامها افتكروا انى انا باتراجع . وطلع جماعة يكتبوا قالوا السادات بيعمل مصالحه وطنية .. مصالحة وطنية هو انا بينى وبين واحد فى شعبى مشكلة او بينى وبين واحد فى شعبى خصومة. .. ابدا فى النهاية انا مسئول عن الشعب كله . ولايمكن ان تقوم خصومة بينى وبين اى واحد مهما كانت الامور الخصومة تقوم بين اى واحد وبين مصالح الشعب .. وسيادة القانون هية اللى بتحلها .. انما انا مافيش خصومة بينى وبين اى حد .

حرية صحافة كاملة بعد المعركة مباشرة

وفوجىء الكل فى ٦ اكتوبر بالمعركة بعدها بايام .. فهموا وعرفوا انا لبه قلت خلاص وبعد المعركة قلت خلاص يعنى التمزق اللى عشناه والمهانة والمذلة اللى عشنا فيها . كل ده وانتهى يبقى كل هذه الاساليب بتنتهى وعقب المعركة مباشرة حرية وصحافة كاملة . كاملة . بالكامل . قبلها . قبل المعركة بسنتين فى ٧١ اغلقت المعتقلات نهائيا ولم يبق فى مصر معتقل سياسى واحد بل اكثر من هذا المحكوم عليهم سياسيا طلعتهم جميعا ولم يعد لا معتقلات ولا مسجونين سياسيين باحكام محاكم .

جيت بعد المعركة فى اوائل ٧٤ حرية صحافة كاملة لانه زى ماباقول لكم انا

ايمانى ان الحرية هى صمام الامن مش الاجراءات صمام الامن ابدا .. ابدا جمعت الصحافة بتاعتنا برضه وجمعتهم .. تذكروا فى اسكندرية . فى قصر راس التين وقلت لهم عيب انا مش هارجع القيود على الصحافة ولا على حرية الصحافة لكن لا تعنى حرية الصحافة انه يطلع كل جرنال يتبارى فى تشويه صورة البلد كان البلد كلها سلبيات ومفيش اى انجاز . ماهى دى تعبئة حتى خربت مثل وقتها وقلت أن فيه سفير اجنبى فعلا راح لوزير الخارجية عندنا وقال له فى مقابلة كان بيخلصوا شغلهم . قال له الثورة هتقوم امتى قام وزير الخارجية قال له ثورة ايه .. قال له والله لما باقرا جرايدكم باحس انه فيه تعبئة وتسخين كامل لثورة مقبلة لان مافيش فى جرايدكم غير سلبيات واخطاءورشاوىوجرائم . والبلد مافيهاش اى انجاز كان امر مضحك حقيقة حكيتها للصحفيين مفيش فايدة لان هاجى برضه للمرحلة اللى احنا وصلنا لها النهاردة

فاتت ٧٤ .. بدءا من ٧٥ رجعت تانى نفس الشرذمة ، وانا باراجع اسماء المقبوض عليهم فى الحوادث فى الفتنة الاخيرة .

لقيت فيهم من هؤلاء الاسماء اللى انا سامحتهم مرة واثنين وثلاثة .. هم هم شرذمة هى . هى .. فاتت ٧٤ ساكتين ٧٥ ابتدات انما كان مضحك قوى دا حرية الصحافة من ٧٤ واضحة والمعتقلات كانت مقفولة لها ثلاث اربعسنين وحرب اكتوبر تمت ولم يتخذ فيها اجراء استثنائى واحد . مع ان احنا كنا فى حالة حرب ولم يعتقل واحد فى مصر واحنا فى حالة حرب رجعوا للنغمة هى. هى . النغمة القديمة ، الحريات ، الديمقراطيات . الله حريات ايه مع دولة المؤسسات ماهى دى دولة المؤسسات وفيه مجلس شعب . وقاعد كل يوم ماسك الحكومة بيشرح فيها ومجلس وزراء واخد سلطته كاملة . وقضاء اعيد له حرمته وكيانه كاملا . واعيد كل من اضير الجامعات فيه اساتذة جم وخدوا احكام من اللى طلعوا سنة ٥٤ فى التطهير اللى حكيت لكم عنهم جم وخدوا احكام ووجدوا فرق ولكنهم لانهم جاوزوا سن المعاش . اتحكم لهم والدولة ما امتعتش ماقالتش حاجة . انا قلت خلاص بنلم الجراح كلها .. وبنقفل الجراح بانتصارنا فى معركة ٧٣ وبنخش باه على اعادة البناء .

٧٥ ابتدا نفس الشمارات جرائد الحائط . قلة الحياء الوقاحة . التطاول قلت لا .. دى مسالة بقت يعنى مش تمام .

هدف جديد
للمؤامرة فى عام ١٩٧٦

دخلنا ٧٦ نفس الشىء .. ابتدت الجامعات . الموسم ده فى ٧٦ تذكروا حاولوا واحنا فى ٧٥ باه ما عملناش اجراءات ولا اتخذنا اجراء ولا حاجة وسبنا العملية بينهم وبين بعض جوه .

فى ٧٦ اكتوبر اللى فات ده ابتدت الجامعة .. نفس الشراذم . بتجرى على الطلبة .. بهدف جديد باه المرة دى لازم نطلع مظاهرات فى الشارع ولازم نحتك بالبوليس ولازم نثبت ان هذا النظام مفهوش حرية ولا ديمقراطية ولا ولا .. ولا

وقعدوا يحاولوا لغاية ٢٥ نوفمبر اللى فات ده تذكروا لما طلع ٣٠٠ طالب بعد ما بقية القاعدة الطلابية رفضت . وطلعوا ٣٠٠ طالب ومشيوا الى مجلس الشعب ومحدش التفت اليهم فىالشعب من الجامعة لغاية ما وصلوا مجلس الشعب الا وهما فايتين على دار صحيفة روز اليوسف اثنين صحفيين طلعوا

صفقوا لهم طلعوا لهم من الشبابيك ، بس . اما الشعب تجاهلهم كاملا .. راحوا مجلس الشعب قلوا حياءهم على مجلس الشعب .. وهنا بقى انا باقول ان احنا لازم يكون لنا وقفه بقه ، قلوا حياءهم على مجلس الشعب وسابوا المجلس وطلعوا راحوا على ميدان التحرير وقعدوا لغاية ٨ مساء فى ميدان التحرير يحاولوا مع سواقين النقل العام ومع الناس اللى واقفين فى المحطات فى ميدان التحرير وباثارة . عملية الاثارة واستغلال معاناة الشعب والهدف كله انه زى اللى بيصوروه لهم اللى وراءهم الالتحام بالشعب علشان يجروا الشعب الى عملية يسقطوا بيها النظام محصلش حاجة . ولم يتعرض البوليس لهم . تذكروا ٢٥ نوفمبر اللى فات تطور المخطط عايزين لابد يحتكوا ولابد باه يستخدموا العنف هذه ايضا الشراذم جبنهم زى ما حكى رئيس الوزراء ولابد انكم سمعتوا كلمته امبارح تنظيمات شيوعية تحت الارض . الله طيب ما احنا صرحنا بتلات اتجاهات يمين ووسط ويسار بل تحولت الى احزاب بعد الممارسة اللى تمت فى المعركة الانتخابية ولو انها برضه كانت ممارسة خاطئة زى ماهاحكى ليه . لانه حملة التشكيك اللى قلت لكم حطوا تحتها خطين مستمرة من يوم عزل ومن قبل عزل مراكز القوى لغاية النهارده . تشكيك فى الحكام تشكيك فى المسئولين تشكيك فى الحكم تشكيك فى كل شىء فى قدرة الحكومة على حل المشاكل تشكيك كامل . انتهزوا فرصة المعركة الانتخابية الديمقراطية اللى شهد بها الخصوم قبل الاصدقاء بنظافتها وروعتها . الشحن اللى تم فيها للبلد واللى قبل كله متجه نحو شىء واحد وهو التجريح للتعبئة للخطوة المقبلة .

وانا نبهت ممدوح سالم بهذا قلت له يا ممدوح التعبئة دى اللى فى المعركة الانتخابية واللى بيقولوه ده تعبئة لحدث جاى ، ممدوح قال بنعمل انتخابات تبقى مثل فى التاريخ وقد كانت فعلا مثل فى التاريخ .

مخطط كامل لحرق القاهرة

يناير جه .. ده الشهر اللى احنا فيه فوجىء العالم كله بتخطيط قايم . بينفذ مخطط تخريبى كامل لحرق القاهرة لدرجة انه عشان يبقى عندنا فكره .. يروحوا على المطافىء عشان يحرقوها ثم يجيبوا عربية ويقلبوها قدامها علشان كمان الحرائق اللى بتجرى فى بقية القاهرة ما تجدهاش عربيات المطافىء ولا حاجة .

تخطيط سليم .. رئيس مجلس ادارة الاهرام واقف فى الشباك وشايفهم وهما جايين على الاهرام وقفوا تحت الاهرام .. وبعدين قالوا هه .. ثلاثة الرؤوس والباقى الرعاع .. الغوغاء انما ثلاثة الرؤوس بس . ماهم ماعندهمش هما . وقفوا تحت الاهرام وشايفهم رئيس مجلس الادارة من الشباك وواقف وسامع الكلام كله . الله بيقولوا نعمل ايه .. دلوقت قام واحد من الثلاثة رد قال .. جماعات الحريق جم .. والا لاء .. ايوه جماعات الحريق اهى .. جت طيب على مخزن الورق بتاع اخبار اليوم اهه وراحوا الثلاثة منصرفين .

نفس التكتيك ده .. حصل فى كل مكان اتنين او ثلاثة واللى حصل فى المنيا واسوان غيرها وغيرها . نفس الشىء يجروا الناس وراهم وبعدين على الموقع يبتدوا هم اول تخريب ويروحوا سايبين علشان لما ييجى يقبض البوليس ما يقبضش الا على الناس وهما مافيش حاجة .. لان عددهم مفيش قليل وايه علشان تقال انها انتفاضة شعبية ..

طب ما انا كنت فى الازهر اول امبارح .. وفى عربية مكشوفة وقابلت

فى الشوارع فوق النصف مليون وكلكم شفتوهم .. انتفاضة شعبية فين..مخطط انتهز فرصة أن قرارات صدرت ماهيش مقبولة من الناس وزيفت لان اتقال للناس انها بتمس الكساء الشعبي وده غلط .

انا قلت للعمال امبارح لما اجتمعت باتحاد النقابات ان اللى انحط عليهضريبة فى القماش . مش القماش الشعبى الكستور والدبلان والحاجات بتاع شعبنا لا .. ده انحط على القماش الفاخر اللى بيسافر امريكا .. ادعماانا ليه قماش بيسافر أمريكا . ادعمه ليه بخمسين مليون جنيه . الدقيق الفاخر نفس الشيء .. اللى بياخدوه علشان يعملوا بيه عيش مفروض وحلويات .. ٧٥٪ عيش و ٢٥٪ حلويات بياخدوا ويعملوا العكس ٧٥٪ حلويات علشان التورتة مفيش حد بيسعرها له بيرفع سعرها زى ما هو عايز و ٢٥٪ يعملهم عيش وحتى رغيف العيش الفينو .. بيقولوا لى باه حاجة كده رفيع من نتيجة انه دكهه عايز يكسب .. هم دول بياخدوا الدعم اللى احنا بنعمله علشان الشعب يروح جيوب ناس مستغلين وضربت مثل بالحلاوة الطحينية . كان بندعمها بخمسة مليون طلع كنا بندفعهم لجيوب وسطاء مستغلين وما بيوصلش للشعب حاجة . شلنا الدعم اخدنا الخمسة مليون جنيه علشان نبنى بيها للبلد نفس الشيء حصل اتزيفت .. ومع ذلك انا اوقفتالقرارات علشان اوقف الفتنة .

لكن فيه حقيقة .. اقتصاديا .. انتوا كلكم رجال العلم .. اقتصادنا لابد ان يصحح مساره لانه مفيش بديل آخر عن تصحيح مسار اقتصادنا الا الخراب .

واحنا مش مستعدينغش على خراب ابدا .. الاصلاح ممكن الامل زى ما سمعتونى باتكلم امبارح موجود بالكامل لما قلت فتح قناة السويس اللى برضه الشرذمة دى بتقول برضه ليه تتفتح قناة السويس وليه نعمل فض اشتباك وليه نروح جنيف حاجاتمضحكة الحقيقة يعنى قناة السويس فاقت كل التوقعات البترول بتاعنا بتاع خليج السويس اللى اكتشف فعلا من الشركة اللى اكتشفته كان مديرها معايا هنا ورتبنا علشان انتاجنا ان شاء الله فى سنة ٨٠ يكون مليون برميل يوميا بس دم مش قبل اربع سنين اللى هو سنة ١٩٨٠ .

قاعدين بنحسب والوزارة قاعدةتحسب وقاعدة تشتغل .. بس حصل خطأ انا زى ما قلت امبارح لو راجعتوا صحف ٢ يناير تلاقونى فى اول يناير جمعت القيادات وقلت لهم قانون الضرائبيطلع فورا باسبقية اولى قانون الضرائبيوزع الاعباء توزيعا عادلا .

كل شيء ممكن
مناقشته واصلاحه

فى نظرى انا كان لازم يتم مع بعض تقديم الميزانية مع قانون الضرائب . . مع قانون الاسكان كمان .. مع شرح لكل واحد من دول . لان دول زى مابيقولوا صفقة واحد – باكيج ديل – ليه .. اللى هيجى يقول انه الاعباء مش موزعة على القادرين الاعباء هنلاقيها فى الضرائب.. اللى هيجى يقول الشعب عليه معاناة الفئات الشعبية هيلاقى أن الحد الادنى للاعفاء من الضريبة أترفع بالنسبة للصغيرين .. والقاعدة الشعبية العريضة والضرائبفرضت على القادرين اللى هيجى يقول الدعم راح .. نقول له ده الدعم على القماش الفاخر اللى بيروح أمريكا واوروبا مش على الدبلان ولا على الكستور ولا البيكة اللى احنا بنلبسها .. ابدا .

كان لازم ده يتقدم لسكن الحكومة

فى غمرة العمل ومجىء بعثة صندوق النقد و .. و .. و .. الميزانية اتاخرت لانها كان لازم تتقدم حسب الدستور قبل يناير بشهرين بالنسبة لان كان عندنا انتخابات السنة دى زى ما انتو عارفين بتاع مجلس الشعب . و .. و . . واتقدمت الوزارة بالقرارات ومش أبدا القرارات هية اللى عملت هذا ولا ان اللى تم نقمه شعبية لا أبدا .. ده مغالطة اللى تم بيحاولوه من ٢٥ نوفمبر قبلها لما طلعت المظاهرة ام ٣٠٠ وراحوا وحاولوا كل المحاولات بنفس الشعارات اللى اتقالت فى الفتنة الاخيرة علشان يشدوا الشعب معاهم . . محدش استجاب .

ده تدبير موجود .. خطا . وقع بالنسبة للقرارات .. اه خطا وقع يتصلح مش مشكلة .. آمال احنا عملنا المؤسسات ليه ما هو علشان يقعد مجلس الشعب ويقول لهم لاء .. ده ممكن .. وده مش ممكن .. وعلشان بيجوا لى اتحاد العمال . اتحاد العمال حقيقة يستحقوا كل تقدير .

انا كنت فى اسوان راحوا بعتوا لى اتحاد العمال مجلس اتحاد العمال اجتمع وراح بعت لى على اسوان على طول وطلبوا انهم بييجوا لى على اسوان .. قلت لهم لاء ابعتوا لى رسالتكم بعتوا لى رسالتهم ..

ناس خايفين على بلدهم الحقيقة يعنى ومفيش حد بيملى علينا ارادته أمرنا بيدنا واى شيء ممكن نناقشه واى خطا ممكن يتصلح لكن يسبق هذا كله برضه تعبئة خطا من الصحف اللى يمسك صحفنا يلاقى انحرافات .. رشاوى المدعى الاشتراكى مش عارف بيعمل ايه . . النيابة العامة فيها ايه طب ما هو يعنى ما هو ابلغ تعبير عن هذا كله انه مفيش حاجة متسابه . بدل يعنى علشان نرد على التشكيك كله .. مفيش حاجة متسابة .. كل شيء يتحقق فيه . لكن مفيش داعى للاثارة دى كلها .

الاعلام يتحمل وزر رهيب فى اللى جرى لانه عبا شحن .. وبعدين المتآمرين راحوا منتهزين الفرصة .. وتم اللى تم.

عبادة صنم الاشتراكية

أرجو بأه للمفهوم اللى يجب أن يكون مفهوما جديدا لانه بعد الفتنه اللى حدثت إذا استمرينا بالاندفاع بالقصور الذاتى القديم اللى زى ما حكيت لكم فشل حتى بمعركة ٧٣ فوتوا سنة وشويه وبعدين ابتدوا نفس الكلام تانى مالم يكون مفهوم واضح ومحدد وجديد ما نقدرش ابدا نستمر بهذا الشكل ومانقدرش أبدا نسيب شراذم قليلة زى دى فى وسط قاعدة طلابية سليمة تريد أن تعمل وتريد أن تحصل العلم وتخرج الى الحياة علشان تشوش أفكارهم هذه الشراذم .

ويخدوهم ويشدوهم الى معارك وهمية قايمة على شعارات كذب وتلفيق والهدف منها كله أن الناس دول يتولوا السلطة او يغيروا النظام . علشان نرجع المعتقلات تانى نرجع الحراسة تانى ونرجع الحكاية اللى قلت عليها صنم الاشتراكية اللى بلاقوه لابس بدله يقطعوها له مش كده محدش يلبس بدله عندهم ما هو ده صنم الاشتراكية قعدنا عبدناه وفضلنا لغاية البلد ما بقيت على البلاطه .. وأجى أقول انفتاح اقتصادى زى ما قلت أمبارح امام العمال انفتاح بالخصه فى كلمتين .. أنه أريد اضافة انتاج وعماله لمصر . بس اللى يقدر يعمل هذا يتفضل يجيبنى وأنا هاشيل من عليه كل القيود اللى بيجى يزود انتاج ويزود لى العماله يشغل فى ناس وبديها مرتباتها .. طبعا كله عائد على البلاد ما هى ثروة فى البلد .

النهارده وصلنا لغاية البيضة مطلوبه من الدولة لان خلاص صنم الاشتراكية

قال ما حدش حتى يعمل مزرعة فراخ صغيرة كده .. لاء .. دى رأسمالية واحتكارية استعمارية امبريالية كل الالفاظ اللى احنا عارفينها دى كلها .

اشتراكية ايه دى اللى تبقى اشتراكية والشعب مش قادر يطلع أكله .. أنا مش فاهم معنى الاشتراكية دى اللى الشعب مش قادر يطلع فيها أكله يستعليج باكل ويؤكل اللى جنبه كمان . مفيش .. كان ممنوع مباشرة أى نشاط خاص اطلاقا . باقول الانفتاح .. كل من يزيد فى هذا البلد انتاج وعمالة .. يتفضل يجى يعملها عنـــدى .. ويعملها فيه .. ماهينيها جوه هنا .. على أرض مصر وعلى تراب مصر . خايف من ايه انا عقد ايه اللى بنخاف منها تانى .

هنا بارجع للمفهوم الجديد .. احنا جينا فى هذه الفتنة وانشاء الله هتيجى الجامعات فى المرحلة المقبلة .. فى صيف ٧١ زى ما سمعتم أنا باطالب باستقلال الجامعات مفيرتش ولاءها هاغير بسد اللى جرى .. ولا هارجع فى استقلال الجامعات . لا .. لابد أن تســتقل الجامعات ولابد أن تــكون كل جامعة مؤسسة كاملة لها كل اختصاصها لابد لاننى بابنى دولة مؤسسات .

ماباتناقش مع نفسى .. أبدا .. ابدا .. وموش اللى حصل ده هيخلينى أغير أبدا .. ماهو أسهل حاجة كان أنى افتح المعتقل وأمام الشعب كله وبموافقة الشعب كله أعزل دول كلهم .. فى أى مكان .. لكن أنا مابارجعش أبدا فى كلمتى . من ناحية .

بل أنا مؤمن أن الديمقراطية صمام أمن لانه على الاقل كلنا بنعرف لما تقع فتنة زى دى بدل ما كان كل شىء يبقى معمى كلكم شفتوا فى التليفزيون وقرأتوا فى الجرائد والمراسلين الاجانب كتبوا وبعتوا كله انكتب الشعب كله استنكر وحقيقة .. بأحس بانفعال وراحة ساعة ما بيجيلى ناس .. لسه قبل ما آجى لدكم دلوقتى واحد جاى وحاطط شيك بالف جنيه وقال لى اسمى ما ينكتبش أبدا . ما تكتبوش اسمى علشان اصلاح التلفيـــات .. المسكينة البسيطة اللى تروح تدى خمسة جنيه والا جنيه والا خمسين قرش .. أدى ميزة الديمقراطية كلنا متشتركين فى استنكار أى شىء .

يبقى اللى يفكر يعمل كده تانى الدور ده بقى أنا باكلف الشعب مش قــوات الامن بس .. باه لاء ده أنـــا باكلف الشعب .. باه .. انه يتولاه مع قوات الامن .. بـــلارحمة .. بلا رحمة .. أبدا .. لان حرق القاهرة .. لاء ..

نيجى للممارسة .. هنيجوا الجامعات وهنخش وهنطلع جرائد الحائط والبوليس وورا النيابة المخازن خمس مخازن جرائد حائط مرسومة ومكتوبة ومتجهزة علشان تتعلق .. فى الجامعات الشرذمة .. اياها هتروح على الاولاد .. انا باقول نناقشوا هذا الموضوع وانا عندى فيه بعض منطلقات باحطها قدامكم عشـان تناقشوا برضه كعادتنا من ساعة بناء دولة المؤسسات .

ان كل مؤسسة صاحبة الشأن لازم تقول رأيهـــا ولازم تنـــاقش الامور قبل ما يصدر القرار .. انا باقول اضراب .. اعتصام .. تعطيل للدراسة عمل البلطجة اللى بيتم داخل حرم الجامعـــة ممنوع .. واضح وبصراحة .

انا باقول الاتى ..

الطالب .. طالب علم ومواطن له حق طلب العلم على الـــدولة وله حق المواطن فى ابداء رأيه ..

طيب .. المعاهد العلمية اللى هيه الجامعات والمدارس كلها بتدى له العلم .. عايز يقـــول رأيه ويشـــتغل فى السياسة يتفضل يروح عنـــد حزب من الاحزاب اللى موجودة وقانون الاحـــزاب هيصدر قريب يحدد طريقة قيام الاحزاب ومجلس الشـــعب اللى اختـــارته الامة

بمحض ارادتها هوه اللى هيقرر هـذا يتفضل يروح يمارس بره .

استغلال باه المـادة المتفجرة فى الشباب اللى هم الطلبة دول .. لايجب ان تكون فى الجامعة مرة اخرى ابدا .

يكون واضح ان موقفنا فى الجامعات غريب .. اوى موقف مضحك جدا حقيقة فى المعسكر الاشتراكى اللى هوه روسيا السوفيتية ومن حولهـا ما ادتش اللى احنا اديناه هنا فى مصر من تكافؤفرص

مفيش هناك كمبيـوتر بيقعد يعمـل المجموع ويشوف مين قبل مين والكلية دى لمين بصرف النظر عن اى حاجة لاءه ..لاءه فى روسيا اولاد والحزب هم اللى بيخشوا بس ولا مجاميع ولا غيره بتوع الحزب . وفى روسيا لوا تحرك واحد فى الجامعة بيعرفوه جوه .

طب مش هيه دى اللى بيقولوا عليها واللى الشرذمة دى عايزة تعمل لنا نظام زيها .. اعمل لهم هنا نظام كده ..

طيب اللى بيحصل فى المعسـكر الاشتراكى ومفيش احزاب انتوا عارفين سامعين طبعا وعارفين يعنى .. والعالم كله عارف مفيش احزاب يعنى . وهناك كله كده خط واحد مفيش غيره اللى عاجبه عاجبه واللى مش عاجبه بره ولو اتكلم على سيبيريا .. نطبق ده هنا .. لا مش هاطبقه .. انا باقول اولادىياخدوا الفرص المتكافئة اللى يجيب مجموع اكبر يخش الكلية اللى ليها المجموع الاكبر وهكذا .. هافضل فيه .. يبقى اولادى الطلبة لازم يسمعوا.. القاعدة العريضة الطيبة تسمع هذا الكلام منى النهاردة لانه مفيش رجوع .. اطلاقا .. انـا باحطه امامـكم ونتنـاقش فيه ومفيش رجوع ابدا لانه بقى دى مسالة مش ملكى ولا ملككم ولا ملك اى حد ابدا دىملك الشعب ملك المستقبل والاجيـال اللى جاية .

لا اجتماعات سياسية داخل الجامعة

حاجة تانى .. طيب المعسـكر الاشتراكى اللى بيقولوا عليه ما هو فيه كده طيب نشوف فى الراسمالية فيها ايه فى الراسمالية الطالب بيدفع مصاريف الجامعة وكلكم درستم فىالخارج وشفتم الجامعات واد ايه بتصل مصاريف الطالب فى السنة الواحدة واللى بيقبله مجلس ادارة الجامعة او بيرفضه .

وفى الجامعات مش مجلس ادارة الجامعة ساعات اللى بيرفد .. لاء .. ده الاستاذ بيرفد الاستاذ بيقول للتلميذ انته بره .. على طول الاستاذ مع انه جاى دافع مصاريف .. يقول له انته بره .. خلاص بره انتهى .. وضـع مضحك لاحصلنا اشتراكية ولا حصـلنا راسمالية .. طيـب اللى ينصرف على الجامعة ده منين .. على الاولاد دول ده مال الشعب . من عرق الفلاح وعرق العامل الضرايب .. اللى احنا كلنـا بندفعها الجهد والعرق اللى احنا بنبذله كله ده اللى احنا بنصرفه على أولادنا فى الجامعة اللى بيقبل انه يقعد علشان يتعلم حسب ما مجموعه ما بيؤهـله بتكافؤ فرص كامل مطلق اهلا وسهلا .. اللى مش عايز وبيثير او بيعطل الدراسة حتى او يحض على تعطيل الدراسة لازم يمشى بره لان فيه غيره بره فى الصف احق منه بييجى يخش من اولادالشعب. ما عدش باه المفاهيم القديمة وحزب الوفد باعت جماعه بلطجيه والاخوان المسلمين باعتين جماعة بسكاكين .. والدستوريين والسعديين بسكاكين وكرابيج .. لاء .. الكلام .. ده .. لاء ..

افسدوا الاجيال اللى عنـدنا وجت للاسف مراكز القوى عندنا كملت على

هذا الفساد بالكلام اللى انا حكتهولكم .. لاءه من النهارده يبقى واضح . رسالة العلم .. رسالة المعاهد العلمية هى العلم مفيش اجتماعات سياسية داخل الجامعة اطلاقا .. اللى عايز يشتغل فى السياسة يروح يدور على الحزب اللى هو عاوزه بره .. فى الجامعة ده حرم للعلم .

فيما خلا هذا طبعا كمواطنين بينطوا تحت الاطار العام لكل مواطن ان له الحق ان يبدى رأيه فى كل اللى هوه عايزه .. عن طريق القنوات الشرعية.

وبكده تستقيم الامور وباتمنى انه يصلنى رايكم فى هذا قبل ما اقول خطبتى ان شاء الله اللى انا هاقولها لان كل هذه الامور لازم هاحطها على بلاطة امام الشعب .

امر اخر بيحزننى ان اكلمكم فيه وبيؤسفنى حقيقة ولكن زى ماقلت امبارح للعمال فى كل فئة فيه شواذ .. العمال فيها شواذ الطلبة فيها الشرذمة .. الشواذ دول .. لكن من القاعدة الطلابية العمال حافظوا على مصانع وكان الهدف احراق المصانع كلها .. حافظوا على مصانعهم بالكامل بل قالوا عايزين نركب دى الوقت هاتوا لنا طيارة نروح اسوان لرئيس الجمهورية طلبوها من النائب حسنى مبارك .

وقال لهم اللى انتوا عايزينه نوصله له فى الحال فوصلوا لى رأيهم فى الحال .

حافظوا على ادوات الانتاج وعلى مصانعهم لانها ملكهم وملك الشعب .. فى الجامعات المختلفة وفى هيئات التدريس بيؤسفنى اقول انه فيه ناس لا يجب ان يكونوا فى هذا المكان ابدا وباقولها بمنتهى الصراحة .

انا هاضرب مثل واحد فى جامعة الاسكندرية .. واخوانا بتوع جامعة الاسكندرية موجودين .

عصمت زين الدين قبل ما اتولى كلكم كنتوا عارفين ايه اللى اتخذ معاه .. اتوليت بعت لى خطاب بخط ايده .. استعطاف وصل الى اقصى مداه .. وجه الوقت اللى زى أنا ما قلت لكم ليت الجراح كلها .. قلت كله يرجع حتى الدكتور ابراهيم عبده اللى عندكم فى اداب القاهرة . رجع لكن لان سنه تجاوز السن القانونية خد الحكم وخد مرتباته وخد كيانه ٢٤ قيراط وكتب لى كتاب ديك النهار قريتوه لازم كلكم .. وندهت له شفته وناقشته فيه وقلت له انت غلطان .. غلطان فى كل كلمة قلتها .. جوه هذا الكتاب يعنى مفيش حاجة طيب.. فى رسالة من عصمت زين الدين تاريخها ٧٤/٩/٧ على ورق كلية الهندسة قسم الهندسة النووية ... بيقول لى ايه بيقول السيد رئيس الجمهورية .

ان القائد الذى أعاد للشعب ثورة يوليو وقام بتصفية مراكز القوى والارهاب وأعاد للمواطن امنه وحريته وقدسية حقوقه والذى تحمل الام الشعب وآلامه من مرارة الهزيمة وصرخات من اجل الثأر لكرامته والقائد الذى عاهد الشعب على معركة استرداد شرفه فعمل فى صبر وصمت والذى حقق وحدة الشعب العربى جماهيريا او حكاما من اجل المعركة والذى اعطى ابناء الشعب فى القوات المسلحة كل قدرات المعركة ايمان وامل وثقة وسلاح ، ثم تحمل المسئولية التاريخية عن قرار المعركة والعبور وقاد المعركة السياسية بعد ان أنجزت القوات المسلحة مهمتها فحقق للشعب نصر الله الذى دفع فى شرايين مصر نبض الحياة اعواد للشعب شرفه وغسل عار الهزيمة فى ٦٧ فاعطاه الشعب كل الحب والاقتناع بقيادته الرشيدة امتدادا لتاريخه فى النضال الوطنى فسماه الشعب بالقائد الصادق الامين .

ده كله بامضاء عصمت زين الدين

.. وكلكم ما انتوش محتاجين تسمعوا منى بيقول ايه اخوانا بتوع جامعةالازهر حضروا كلامه اخيرا تهجم .

رئيس جامعة الازهر يروى الوقائع

ووقف الدكتور محمد حسن فايد رئيس جامعة الازهر ليشرح ما حدث خلال اجتماعات جامعة الازهر التى حضرها الدكتور عصمت زين الدين فقال : اللى حدث كله فى اجتماع لم أحضره وكنت فى المجلس القومى ثم علمت انه حضر ودعاه عيسى عبده الى هذا الاجتماع وتكلم عيسى عبده بكلام غير سليم وهو ايضا تكلم بكلام غير سليم فى الثانى ، دعيت الطلاب فى اتحاد الطلاب وعملت اجتماع معهم وتبين بان الشرذمة اللى سيادتك تحدثت عنها هى التى تولت هذا الامر وان جميع الطلاب استنكروا هذا العمل واحضرت عيسى عبده لانهم كانوا دعوه برضه للحضور فى هذه المرة وتكلمت معه على انفراد وتقريبا كان حديث شديد معه ، كيف يحضر الى جامعة الازهر ويتكلم بمثل هذا الكلام ثم يدعو عصمت ويتكلم بمثل هذا الكلام فاكد لى عصمت ما كنت اعلمه عنه من انه سيتحدث بمثل ما قال وانا قلت له كان الواجب عليك انتسكته وتقاطعه وتخرجه من الجلسة ..

كانوا فى هذه الجلسة واعتقد برضه بان يمكن بلغ المسئولين أو بلغ سيادتك كانوا الطلا بغى نفس هذا اليوم الذى حضرت فيه دعوا حلمى مراد .. الاستاذ الدكتور حلمى مراد . وحضر حلمى مراد فى اثناء ما كان الطالب بيقول الكلمة بتاعته وبدا حلمى مراد يتكلم وقلت لعيسى عبده انتظر . فبدا حلمى مراد يتكلم ثم بدا يتكلم فى مجلس الشورى والديمقراطية وتكلم بكلام جايز يكون كلامه سليم ثم تدرج من هذا الكلام الى انه يقول : الواقع ان تطبيق الشريعة الاسلامية ليس مبدأ يعنى شعار يقال أو قوانين تسن وانما الاول يجب ان نوجد المجتمع المسلم فنطعم الجائع ونمنع ما اعرفش ايه وبعدين ينبقى نطبق الشريعة الاسلامية . فسحبت الميكرفون من امامه .. طلبوا منى ان انتظر حتى ينتهى من كلمته فقلت لا فقلت هذه الكلمات التى يقولها الدكتور مراد هذه دعوة وصدى الى ما يردده البعض من انه لا مجال الى تطبيق الشريعة الاسلامية وانهم يريدون ان يعطلوا الشريعة الاسلامية

الطلبه حينما سمعوا منهم هذا الكلام ثاروا عليهم .. انا استغليت هذه الفرصة فى الواقع وتكلمت بهذا الكلام فصفق الطلبه كثيرا

جم الطلبة كانوا مجددين يوم الاثنين فجأة فى يو م الثلاثاء اللى هوه حدثت فيه الفتن غيروا الاجتماع من يوم الاثنين الى يو م الثلاثاء فجئت الى المجلس الاعلى للتعليم فقالوا ان احنا دعينا عمر التلمسانى ليلقى محاضره عمو التلمسانى لا ادرى لماذا تأخر الموعد كان الساعة ١١ وبعد الساعة ١٢ كان الطلبه موجودين فى القاعة انا كنت أمرت ان القاعة وجلست بجانبه وهمست فى اذنه كنت رحت المجلس الاعلى للتعليم انتظرت فلقيت طالب من كلية أصول الدين بيتحدث مع الطلاب فى كلام اسلامى وينصرف الطلاب .

فجأة بعد ساعة ونصف من تاريخ الموعد المحدد لحضور عمر التلمسانى بصيت لقيت اثنين من الطلبة فقط جايبنوا وجايين وانا منبه عليهم اذا جه يطلع عليا على فوق فى المكتب .. فخدوه ونزلوا على القاعة مباشرة فنزلت الى القاعة وجلست بجانبه وهمست فى اذنه بان هناك فئه من الناس يريدون اثارة

الفتنة . وحذار أن تتكلم كلاما فيه فتنة . فلتكن كلمتك فى النصيحة المطلقة .. وفعلا تكلم الاستاذ عمر التلمسانى كلاما كان كله نصح وكله ارشاد للطلبه بمثل ما تقول سيادتك من انهم طلاب علم يجب ان يحصنوا أنفسهم بالعلم وليس تحصين النفس قبل ان يكون بتحصين الناس . حصنوا انفسهم وتطبيق الشريعة الاسلامية دى ليس مش معناها اننا نطبق الشريعة الاسلامية النهارده يعنى لابد من سن قوانين .. و .. و .. الخ ثم انتو فاهمين ايه هوانتو لما تعملوا اضرابات أو مظاهرات هو دا ملك مين .. هو دا ملك الحاكم أو ملك أحد دا ملكنا جميعا حرام حرام ياطلبة الازهر .. الى اخره تكلم الراجل أكثر من ساعة ونصف وهو فى كلامه كلام كله نصح وارشاد

السادات يستكمل حكمته

الرئيس السادات : بعدما سمعنا فضيلة الشيخ الاستاذ واحنا بنتناول موضوع عصمت اظن واضح لما بنقول انه مافيش اى نشاط سياسى داخل الجامعة ، معنى هذا انه ملجأ .. زى ما سمعنا البعض بروحوا يستجدوا للاسف اثارة الطلاب لانها المادة المشتعلة لايمكن أن نسمح لهؤلاء ، لانكم تعلموا حضراتكم جميعا ، أن فيه عناصر بذيئة ، بتدخل الجامعة وتدعى علشان تقول أشعار وغناء أو شىء من هذه الحقيقة ، كل ده انتهى وقته ، خلونا بقى فى ممارسة واضحة وصريحة ، وبرجع للموضوع موضوع عصمت .. وأوريلكم رسالة بعتها لى عصمت لو جيت أنا اكتب ماقدرش اكتب هذا الكلام عن نفسى ، ابدا ده سنة ١٩٧٤ ، عصمت بتقول الان الـ ٩ مليون اللى راحوا الاستفتاء دول مش الشعب ورئيس الجمهورية مش تشرعى ومجلس الامة لازم يحل واللى قاله عصمت فى الازهر قاله فى اجتماع فى المنصورة — فى جامعة المنصورة — وفى اجتماعات أخرى وحضروا برضه معاه بعض من يستجدى العطف فى الاسكندرية من أعضاء مجلس الشعب ، حضروا اجتماعات من هذا النوع ومن هذا السباق اللى بنطلع منه ايه ؟ اللى بنطلع منه انه احنا عايزين والله نحط المسائل واضحة وصريحة ، غير مسموح بالوقاحة أو بالخروج عن الحدود ، القيم اللى احنا تعارفنا عليها فى القرية — ولما باقول القرية — قام طلع البعض وقال المدينة كمان — طب ماهو القرية هو أساس المدينة .. ولما باقول القرية باقول البناء الداخلى للانسان .. بدون هذا البناء الداخلى ما يستطيع أن يصمد للعواطف أو لغيره وتتخلص كلها فى العودة للقيم الاساسية بتاعتنا للدين والايمان ، واللى مش عاجبه بلاش يقعد فى وسط أولادنا ويسمم أفكارهم ، كان زمان وانا حزنت حقيقة لما علمت أن بعض من اخواننا من أعضاء هيئات التدريس فى جامعة الاسكندرية بعد القبض على الدكتور عصمت زين الدين قرروا انهم يعتصموا أو يحتجوا أو .. أو .. أو .. وكان ده معقول .. لا ، الدكتور عصمت زين الدين شأنه شان أى واحد بتحقق معاه النيابة ولكن أنا باطلب من هيئة التدريس فى جامعة الاسكندرية ، وفى جميع الجامعات أن تخرج من صفوفها كل من يتعاون مع هذه الشراذم ولهيئات الجامعات انتم كلكم ادرى منى ، كلكم تعرفوهم وكلكم أدرى منى بيهم .. آن الاوان عشان نكون واضحين وصريحين فى مواجهتنا لمشكلتنا ولشعبنا — اللى حصل ، انهيار فى القيم انهيار كامل فى القيم ، يعنى اذا أرادت شراذم مضللة أن تعمل هذا ، لا يجوز أبدا هذا من عضو من أعضاء هيئة التدريس اطلاقا والدولة فيها متسع كبير جدا علشان

بيأثروا فيها على أولادنا باشياء سلفا هى للاثارة وللتضليل وتشتيت الجيل الجديد اللى احنا عايزين نبنيه على أسس من العقيدة والقيم اللى احنا عشنا وارتبطنا بيها فى مجتمعنا .. بهذا ..

رئيس جامعة الاسكندرية يروى الحقائق

وطلب رئيس جامعة الاسكندرية الكلمة وقال : الحقيقة أنا هاكلم فى موضوع الدكتور عصمت زين الحقيقة الوضع زى ما سيادتك ذكرته هو انه فى السنوات الماضية ، والشرذمة دى ومنهم عصمت .. الدولة كانت سيباهم .. يعنى كانوا بيعملوا اجتماعات وبيعملوا زى ماهم عايزين وكانت الدولة سيباهم ، والدولة كانت عطياهم حرية زيادة عن اللزوم — الجامعة كانت بتعانى منهم طلع قانون اتحاد الطلاب ، وطلع قانون انه مابيقاش فيه للعميد اى سلطة على مجلات الحائط سيادتك زى مالاحظت المجلات بتتطلع بهذه الوقاحة ، مافيش للعميد سلطة ، ماعندوش سلطة أما وضع عصمت ، فى جامعة الاسكندرية فى الحقيقة مافيش حد فى جامعة الاسكندرية بيعضد هذا الشخص ولاحد من هيئة التدريس ، عصمت ده مريض ، ده شخص مريض يعنى الشخص اللى بينصرف التصرف ده يبقى انسان مريض انما يمكن اول ماجبت رئيس الجامعة من ٣ أشهر ، لم أسمع لعصمت أن يعقد اجتماعات فى كلية الهندسة ، الا فى كلية الحقوق عملوا ندوة وليس فى كلية الهندسة مايقدرش دخل فى وسط ندوة وتهجم على الناس اعلن فى الندوة واتناقشنا فى الكلام ده فى مجلس الجامعة على أساس أن مانبقاش الجامعة علشان الحاجات اللى زى دى واذا جه انسان من خارج الجامعة ، الانسان ده يقول المشكلة العلمية ، ولكن مايبقاش فيها خناقات او ندوات مش على المستوى العلمى ، ثانيا لازم نبقى عارفين أن الانسان اللى جاى من بره جاى لشخصه مش جاى معاه شراذم تعمل هتافات وتعمل ندوات فى الجامعات تحصل بهذا الشكل فاخذنا قرار بمنع هذه الندوات الا اذا كنا عارفين مين اللى بيحاضر ، او قولنا اذا كان فيه ندوة الطلبة عملناها سياسية يكون فى مبنى اتحاد الطلبة ، مش فى المدرج الرئيسى ، وعلى هذا الاساس من شهرين الوضع كان فى جامعة الاسكندرية بهذا الشكل قالى حصل أن عصمت مالقاش فايدة فى جامعة الاسكندرية وراح جامعة المنصورة وجامعة الازهر ، وجامعة المنصورة لم تبلغنى ولا جامعة الازهر بلغتنى .. لو كنت جامعة الازهر بلغتنى باللى حصل كنت احاسبه ،

ان احنا نحمى مجتمع الجامعة من الشراذم دى اللى بيحصل كان فيه حرية زيادة عن اللزوم ده مش حرية ، الحرية الهدم دى مش حرية — فى الحقيقة احنا عايزين نحمى مجتمع الطلاب ونحمى الاساتذة من المجموعة بالعودة الى نظام حرس الجامعة يمكن حاجة نفسية او حاجة سياسية سيادتك قلت نلغى حرس الجامعات ، لكن ياحمى الجامعة ، باحمى مجموعة المجتمع ، احميها ازاى ؟ أنا غير قادر فى الجامعات انا بأقولها يمكن على لسان اغلب الحاضرين هنا لهذه القضية مانسميهاش حرس — نسميها امن — نسميها اى حاجة لكن انا عايز امنع الشرذمة دى — عايز امنع اللى بيجى من خارج الجامعة يخش — الجامعة دى مكان علم الانسان اللى بيتهجم على الجامعة امنعه ما فيش انسان ييجى من بره الجامعة يخش مافيش مجموعة قليلة من داخل الجامعة تتغلب على الاغلبية -

السادات يواصل الحديث

الرئيس : يعنى الكلام ده فى اجتماعنا النهارده زى ما بنتصارح بكل صدق بكل أمانة أمام الله وامام ضمائرنا ، فى الافتتاح المقبل للجامعات أن شاء الله لابد ان تكون قد صدرت لهم كل ما نطلبه ، وأنا باقول الجامعات مستقلة استقلالا كاملا وياخذوا قراراتهم كما يجب ، وأبر باضع عليه ضغط ، كل من يخرج عن الحدود — القيم والخلق والادب — أى كان لا مكان له عندنا أبدا أبدا .. دى مسائل لازم نقف وننتهى وبحزم وبوضوح وبصراحة ، سمعت أو حتى من بعض النواب راحوا يستمعوا — راح فى كلية الاقتصاد وكانوا مضربين ليه ؟ قال ماعرفش مستقبلهم — مستقبلهم ؟ — ما تعرفوش أن الدولة عملت لكم مجانية فى التعليم والدولة اعطتكم الفرص كلها — اللى كانت غير متاحة والدولة بتشتغل ليل — نهار علشان تحضر لكم مستقبل أكبر تنطلقوا فيه بآمالكم وكفاحكم ، كل ده ان شاء الله لازم يكون واضح وصريح ومع الدكتور حلمى لازم تخلصوه قبل افتتاح الجامعات وانا مع رئيس جامعة الاسكندرية بلا شك . موقف جامعة الاسكندرية فيما حدث ، خاصة فى الاسكندرية بالذات كان موقف ممتاز اذا استثنينا شراذم قليلة من اللى فى كلية الهندسة ، أما اللى حاولوا يروحوا لكليات الطب والتجارة والحقوق فلم يخرج طالب واحد معاهم وكان القصد التخريب أيضا ، هذه المظاهرة مشيت وخرمت وكانت رايحة تاخذ الطلبة ما استجابتش لهم غير شراذم قليلة ، ولعل لوجود واحد زى عصمت فى كلية الهندسة ما يخلى انه البعض من كلية الهندسة هم اللى خرجوا بس . أما بقية الكليات قالت لا ..ولكن أنا باتفق مع رئيس جامعة الاسكندرية انه الحرية فهمت خطأ لا — زى مابقولكم لن نتراجع فى سيادة القانون ولن افتح المعتقلات ولن أتنازل عن الحرية ولكن الضوابط لممارسة هذه الحرية لابد وأن تتصاعد مع الحرية كل ماتزيد الحرية ، كل ماتزيد الضوابط لممارسة هذه الحرية فى كل المؤسسات وزى ما قلت لكم دى مش قضيتنا واحنا كاشخاص — دى قضية مسئولية أمام الله وامام شعبكم وامام التاريخ استقلالكم مفهوم ، كل طلباتكم انا شفت طلباتكم ، أنا بعتلى الدكتور حلمى وخاصة فيما يختص فى هيئة النواب واستخدام العملات الصعبة فى تحسين الاوضاع اللى داخل الجامعات من ناحية المستلزمات اللى مطلوبة للعلم والمعامل وغيرها — كله أنا موافق عليه وبنبدأ بداية سليمة واضحة محددة ، لا لبس فيها ولا غموض امام الكل وامام شعبنا وبادعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم علشان نخرج لهذا البلد أجيال تتحمل المسئولية بشرف وبصدق — وربنا يوفقكم